(381) يذهب بالليل حيث يشاء قادر على أن يخلق النار حيث يشاء. أقول: والسر فيه أن أحدى الدارين لكل انسان انما يكون مكان الاخرى بدلا عنها كما في الليل والنهار أعدت للمتقين. في الخصال عن أمير المؤمنين صلوات ا عليه فانكم لن تنالوها الا بالتقوى. (134) الذين ينفقون في السراء والضراء في حالتي الرخاء والشدة، يعني ينفقون في أحوالهم كلها ما تيسر لهم من قليل أو كثير والكاظمين الغيظ الممسكين عليه الكافين عن امضائه. في الكافي عن الصادق (عليه السلام) من كظم غيظا ولو شاء أن يمضيه امضاه ملأ ا قلبه يوم القيامة رضا والعافين عن الناس فيه. عنه (عليه السلام) قال قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) عليكم بالعفو فان العفو لا يزيد العبد إلا عزا فتعافوا يعزكم ا وا يحب المحسنين. في المجمع روي أن جارية لعلي بن الحسين جعلت تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلاة فسقط الابريق من يدها فشجه فرفع رأسه إليها فقالت له الجارية ان ا تعالى يقول والكاظمين الغيظ فقال لها كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال عفا ا عنك قالت وا يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة لوجه ا. (135) والذين إذا فعلوا فاحشة سيئة بالغة في القبح كالزنا أو ظلموا أنفسهم بأن أذنبوا ذنبا أعظم من الزنا ذكروا ا تذكروا وعيده أو حقه العظيم فاستغفروا لذنوبهم بالندم والتوبة ومن يغفر الذنوب إلا ا استفهام بمعنى النفي معترض بين المعطوفين والمراد به وصفه تعالى بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة ولم يصروا على ما فعلوا أو لم يقيموا على ذنوبهم غير مستغفرين.